جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

تحليل ببليومتري ومحتوى لبحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة عن الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٢)

إعداد

د/ ليلى محمد ضمرة

أستاذ مساعد في التربية الخاصة، كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة – الأردن

تاريخ استلام البحث : ٢٠ أبريل ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٨ مايو ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص

هدفت الدراسة الكشف عن تحليل ببليومتري ومحتوى لبحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة عن الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠ – ٢٠٢٢) والبالغ عددها (٢٩) بحثا نُشرت في (١٥) مجلة علمية، ولتحقيق أهداف الدارسة استُخدِمَ منهج تحليل المحتوى. كما استُخدِمَ بطاقة تحليل المحتوى، وأشارت النتائج إلى أن نسبة الأبحاث المتعلقة بصعوبات التعلم المنشورة في هذه المجلات بلغت (١.٣%). وإن غالبية الأبحاث كانت في عنصر التقويم والتشخيص (٣٦.٧%)، في حين لم تبحث أي دراسة في عنصر الأهداف التعليمية والأنشطة. وإن غالبية الأبحاث قد استخدمت نوع البحث الكمي (٩٦.٧%)، وبالذات المنهجية شبه التجريبية (٤٠.٠%)، وأن المنهجية المختلطة لم تستخدم. واستهدفت هذه الأبحاث مجتمعات طلبة المدارس (٤٨.٤%) وبالذات طلبة المرحلة الابتدائية (٣٥.٥%)، وكانت العينات من الطلبة ذوي صعوبات التعلم عامة دون تحديد أي نوع هي الفئة الأكثر (٣٥.٥%)، في حين أن مجتمعات أخرى لم تستهدف، وأن غالبية الأبحاث قد استخدمت أداة المقاييس (٤١.٣%). وتم التركيز على ركن الطالب أولاً (٥٨.١%)، وأما ركن البيئة فلم يتم التطرق له. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عدداً من التوصيات ذات الصلة، كبناء قاعدة بيانات خاصة بأبحاث صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية. **تحليل ببليومتري، الأبحاث العلمية، صعوبات التعلم، المجلات العلمية.**

A bibliometric and content analysis of learning disabilities research published in scientific journals issued by Jordanian universities during the years (2020-2022)

Abstract:

The study aimed to reveal a bibliometric and content analysis of learning disabilities research published in scientific journals issued by Jordanian universities during the years (2020-2022), amounting to (29) research papers published in (15) scientific journals. To achieve the objectives of the study, the content analysis approach was used. The content analysis card was also used; the results indicated that the percentage of research related to learning disabilities published in these journals amounted to (1.3%). And that most of the research was in the component of evaluation and diagnosis (36.7%), while no study looked at the component of educational objectives and activities. And that the majority of the research used the quantitative research type (96.7%), especially the semi-experimental method (40.0%), and the mixed methodology was not used.

This research targeted communities of school students (48.4%), especially elementary school students (35.5%). Research has used the scales tool (41.3%). Focus was placed on the student's corner first (58.1%), while the environmental corner was not addressed. Considering these results, the study made a few relevant recommendations, such as building a database for learning disabilities research. This research targeted the communities of school students (48.4%), especially elementary school students (35.5%). The samples were students with learning disabilities in general.

Without specifying which type is the most category (35.5%), while other communities were not targeted. Most of the research used the scales tool (41.3%), Focus was placed on the student's corner first (58.1%), while the environmental corner was not addressed. Considering these results, the study made a few relevant recommendations, such as building a database for learning disabilities research.

***Key words**:* Bibliometric analysis, Scientific research, Learning disabilities, Scientific journals.

مقدمة

يشهد العالم اليوم تطورًا كبيرًا في مجال البحث العلمي، ويظهر ذلك من خلال اهتمام الباحثين والمؤسسات البحثية في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية، وتعد الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية المتخصصة المؤشر الأقوى لهذا التوجه، حيث ينظر لها على أنها معيار دقيق يمكن من خلاله قياس درجة النضج والتقدم الذي وصلت إليه أكثر التخصصات العلمية، وتعد الأبحاث العلمية المنشورة من أهم المصادر التي يستشهد بها الباحثون لتناول العديد من المشكلات والقضايا البحثية التي تم بحثها ليستفيد منها الباحثون الآخرون، من حيث النتائج التي تم التوصل لها والمنهجية التي أُتبعت في دراستها.

يعد البحث التربوي أحد المجالات المهمة في البحث العلمي، فإنه يسهم في العمل على معالجة القضايا والمشكلات التربوية، وتقديم الحلول الناجعة له، والمساهمة الفاعلة في العملية التعليمية ومجالاتها ونظرياتها المختلفة، التي تؤدي إلى تطوير العملية التربوية وتنميتها، كما أنها تسهم في توجيه وإرشاد القائمين على العملية التعليمية بالطرق السليمة والصحيحة التي تحقق الهدف (السبيعي، ٢٠١٨). كما أن الأبحاث التربوية تتعامل مع جميع المجالات التعليمية، وتسعى إلى تحديد المشكلات التربوية والقضايا التي تعد مثار جدل، ويقوم بدراستها دراسة علمية دقيقة، ومن ثم يضع الحلول العلمية لعلاجها، ويقدم التوصيات التي تفيد المعنيين على اتخاذ القرارات المناسبة (إبراهيم وعبد المجيد، ٢٠٠٦).

وتعد الدوريات التربوية المتخصصة والمجلات العلمية من أهم قنوات نشر البحوث التربوية، ومن أفضل المصادر التي يرجع إليها الباحث، لأنها تنشر الأفكار الجديدة، والاتجاهات العالمية الحديثة قبل أن تظهر في الكتب بفترة طويلة (مولوج، ومولوج، ٢٠١٨). ووفقًا لـ الجاسر (٢٠١٧) فإن الأبحاث التربوية المنشورة بالمجلات العلمية من أهم الروافد لتطوير المعرفة، ومن أفضل مؤشرات الإنتاج العلمي، لما يتمتع به من تحكيم دقيق، ومواضيع مبتكرة وجديدة، تتميز بالأصالة والحداثة. ويشير البخيت (٢٠١٢) على أن دور المجلات العلمية الكشف عن حقائق جديدة في الميدان التربوي، تسهم في تطوير الواقع التربوي، كما أنها نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية جديدة.

ورغم هذا التطوير الكبير والمتسارع في الإنتاج العلمي التربوي، فإن من أهم التحديات التي تواجه الباحثين هو غياب السياسات الموجهة للبحث العلمي، وبُعد هذه

البحوث عن مشكلات المجتمع وحاجاته (سالم والبشر، ٢٠٠٥). وكما يمكن القول بأن المعلومات المنشورة في المجلات المهنية تؤثر على السياسة والممارسة وإعداد المهنيين المستقبليين بطريقة تختلف عن أي وسيلة أخرى (Cobo, et al., 2011). وبسبب هذا التأثير على السياسة والممارسة، فإن هناك حاجة لفحص محتوى المجلات العلمية بعناية بهدف تحديد الاتجاهات والفجوات في البحث لاكتشاف الاختلالات وإبلاغ العمل المستقبلي.

وفي مجال بحوث التربية الخاصة فقد أكد قانون تعليم الأفراد المعاقين (IDEA, 2004) على ضرورة استخدام نتائج البحوث العلمية في الممارسات التعليمية مع ذوي الإعاقة، لذا حدثت في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في عدد البحوث في مجال التربية الخاصة، وتؤدي تلك البحوث دوراً حاسما في التأثير على حياة الفئات المختلفة من ذوي الإعاقة (Demirok, et al., 2015). بدءا بممارسات التعليم، وصعودا إلى السياسات والقوانين التي تحفظ حق ذوي الإعاقة في العدالة ونيل فرص مساوية للعاديين في كافة مجالات الحياة (Vaughn & Swanson, 2015).

ويعتبر مجال صعوبات التعلم من المجالات المهمة في دراسة التعلم، وترجع الجذور التاريخية لمجال صعوبات التعلم إلى البحوث الطبية، وخاصة علم الأعصاب الذي أكد أن هناك مناطق في الدماغ تتحكم في أنماط معينة من الأنشطة العقلية (Swanson, 2012). وتعتبر صعوبات التعلم من الإعاقات العامة التي تشير إلى مجموعة من الاضطرابات غير المتجانسة والتي تعبر عن نفسها من خلال عدة دلالات منها الصعوبة في اكتساب واستخدام القدرة على الحديث والقراءة والاستماع أو القدرة الحسية، وهذه الاضطرابات داخلية المنشأ ويفترض أن تكون نتيجة خلل في الجهاز العصبي المركزي (الفارسي، ٢٠١٤). وقد قامت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 2013) بتعريف صعوبات التعلم بأنها اضطراب في عملية التعلم وصعوبة في استخدام المهارات الأكاديمية، وتتمثل في صعوبات في القراءة، أو التعبير، أو الكتابة، أو الأرقام، أو التفكير الرياضي، ويعاني الطلبة من ذوي صعوبات التعلم من تدن في المهارات الأكاديمية، كميا ونوعيا، بالمقارنة بعمرهم الزمني ومستوى ذكائهم، ولا تعد الصعوبات نتيجة للإعاقة العقلية، أو البصرية، أو السمعية، أو النفسية والعصبية، أو عدم كفاية البرامج التعليمية.

وتعد بحوث التحليل الببليومتري هي الطريقة الإحصائية التي تُستخدم للكشف عن صورة شاملة للأدبيات ذات الصلة. حيث توفر الأساليب الببليومترية معلومات للباحثين حول الوضع في الماضي والوضع الحالي والاتجاهات المستقبلية المحتملة للموضوع البحث (Vogel & Masal, 2015). وتم تطبيق الأساليب الببليومترية في العديد من التخصصات للكشف عن اتجاهات البحث (Mao et al., 2010). ويعد التحليل الببليومتري أداة مفيدة لرسم خرائط الأدبيات المتعلقة بمجال بحث معين (Falagas et al., 2006). وحيث إنها طريقة مستخدمة في تحليل مجموعات البيانات الكبيرة، فهي أداة تستخدم لتحليل التطور في المجالات (Zupic & Cater, 2015). ويستخدم منهجيات مختلفة لفحص اتجاهات موضوع البحث وتقييم الأهمية النسبية للمنشورات في مجال بحث معين (Gimenez, 2018).

الدراسات السابقة

ومن خلال مراجعة الأدب التربوي؛ فقد تعددت الدراسات التي تناولت الموضوع، ومنها:

دراسة صالح و عبيد (٢٠٢٢) حيث قاما بإجراء دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات البحث في مجال صعوبات التعلم من خلال تحليل خمس مجلات عربية، وتم استخدام المنهج الببلومتري، وبلغت العينة (٥٦) ورقة بحثية نشرت خلال الأعوام (٢٠١٠ – ٢٠٢٠)، واستخدمت أداة تحليل المحتوى، وأظهر النتائج أن أغلب الموضوعات التي تناولتها عينة الدراسة كانت حول فاعلية البرامج والاستراتيجيات، وأن المناهج البحثية الوصفية كانت هي الأكثر استخدامًا، وأن الاختبارات والمقاييس كأدوات لجمع البيانات كانت هي المستخدمة بشكل أكثر من غيرها.

وأما دراسة (Chinnaraj & Kavitha, 2021) التي هدفت إلى تحليل ببلومتري للمنشورات الخاصة بعسر الحساب عن الطلبة من ذوي صعوبات التعلم خلال الأعوام (٢٠١١ – ٢٠٢١) في موقع ((Web of Science (SI)، حيث بلغت عينة الدراسة (٥٦٠) بحثا، وتوصلت إلى أن مجلة (Journal of Frontiers in Psychology) كانت الأكثر نشرا بنسبة (٨.٧٥%) وأن العام ٢٠١٨ كان الأكثر إنتاجية.

ودراسة (Deruaz et al., 2020) التي قامت بمراجعة أبحاث صعوبات التعلم في الحساب خلال عشر سنوات، وأظهرت الدراسة أن معظم الأبحاث ركزت عل قضايا التدخل، وتسلسل التدريس، ولم يركزوا على الطلبة، وهناك أربع دراسات ركزت على الطلبة من حيث السمات، واستخدمت معظمها منهجية دراسة الحالة.

وفي دراسة ديفيسي وسيدا (Deveci & Seda, 2020) التي أجرت مقارنة بين المجلات الوطنية والدولية حول صعوبات التعلم بين أعوام (٢٠١٥ – ٢٠٢٠) وتم فحص (١٢٥٩) بحثا، فقد خلصت إلى أن المنهجية الكمية هي المستخدمة بشكل أكبر من المنهجية النوعية، وأن عينة الدراسة قد بحثت في صعوبات التعلم بشكل عام دون تحديد لنوع من أنواع الصعوبات قد بلغ (٦٣%) من الأبحاث، وأما الأبحاث التي تناولت أنواع متخصصة في صعوبات التعلم فقط جاءت دراسات عسر القراءة أولا، ثم جاءت دراسات عسر الحساب، وثم عسر الكتابة.

وأما دراسة كارايز وميليكوقاو (Karaer & Melekoglu, 2020) التي هدفت إلى مراجعة الدراسات التي تمت إجراءاتها حول تدريس العلوم للطلبة من ذوي صعوبات التعلم بين الأعوام (٢٠٠٨ – ٢٠١٧) وبلغت العينة (٢٠) دراسة، فقد أظهرت النتائج أن (١٨) بحثا منها استخدم المنهجية الكمية، وواحدة المنهجية النوعية، وواحدة المنهجية المختلطة، وكانت أكثر الموضوعات التي تطرقت لها الدراسات أساليب التدريس.

وكذلك قدمت دراسة قورقان وميليكوقاو (Gorgun & Melekoglu, 2019) والتي هدفت إلى مراجعة المقالات ورسائل الماجستير حول صعوبات التعلم بين (١٩٧٢ – ٢٠١٧) في تركيا، وبلغت العينة (١٧٩) مقالة ورسالة، وأظهرت النتائج أن معظم العينة كانت في صعوبات التعلم بشكل عام، ثم جاءت صعوبات القراءة، ثم صعوبات الحساب، وبعدها صعوبات الكتابة. وإن أكثر منهجية بحثية استخدمت كانت المنهجية المسحية (٢٥%) ثم الوصفية (٢١%)، ثم النوعية (١٢%)، وثم شبه التجريبية (١٢%)، والمختلطة جاءت في النهاية بنسبة (١.٥%).

وكذلك فقد هدفت دراسة القحطاني، والشيحة (٢٠١٩) إلى التعرف إلى توجهات وخصائص رسائل الماجستير في مجال صعوبات التعلم بجامعة الملك سعود، وتم اتباع منهج تحليل المحتوى، وبلغت العينة (٤٧) رسالة ماجستير، وأبرز ما توصلت لها الدراسة أن أكثر

الموضوعات شيوعا هي القضايا المتعلقة بالطلبة، وبمعلمي الصعوبات، وقضايا الإدارة والإشراف، وأن (٧٨.٧%) من الرسائل كان الغرض منها تشخيص الواقع فقط، وأغلب الرسائل كانت تركز على المرحلة الابتدائية، أما أكثر فئات العينة استهدافا فهي معلمو التربية الخاصة، وقد اتبعت معظم الرسائل المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أكثر أداة بحثا منفردة.

وأما دراسة أردين (Arden, et al., 2018) التي هدفت إلى تحديد اتجاهات البحث عبر مجال المحتوى والمنهجية في الأبحاث المتعلقة بالطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم. وتم إجراء تحليلات المحتوى عبر (١٠٠) بحث منشور من الأبحاث التي تم الاستشهاد بها بشكل كبير، والتي تم نشرها خلال الأعوام (١٩٩٢–٢٠١٣) في عينة من المجلات التي تركز بشكل أساسي على صعوبة التعلم. فقد أشارت النتائج إلى الاتجاهات المتعلقة بالمحتوى والتي تركز على القراءة والسلوك، وأما في مجال المنهجيات التي وظفتها هذه الأبحاث فتم التركيز على شبه التجريبية.

وأما دراسة مكفارلاند (McFarland, et al., 2013) التي سعت لتحليل البحوث المنشورة في ثلاث مجلات متخصصة بصعوبات التعلم في الأعوام (٢٠٠١ – ٢٠١٠) بلغ عددها (٨٤١) بحثا، وأظهرت النتائج أن أكثر البحوث تجريبية (٦٨%)، وأكثر الموضوعات تناولا هي صعوبات القراءة والكتابة، ثم الصعوبات غير الأكاديمية (النمائية)، والمرحلة الابتدائية كانت أكثر المراحل التعليمية التي تم التركيز عليها، وأقلها كانت مرحلة ما قبل المدرسة وما بعد المرحلة الثانوية.

وفي دراسة دكستير وآخرون (Dexter, et al., 2008) التي هدفت إلى تحليل بحوث صعوبات التعلم المنشورة في مجلة (صعوبات التعلم: البحث والممارسة) بين الأعوام (١٩٩١ – ٢٠٠٧)، وأظهرت النتائج أن أكثر المواضيع شيوعا هو موضوع عسر القراءة، ثم التقييم والتشخيص، ثم الدمج، ثم الموضوعات النفسية والاجتماعية، ثم الحساب، ومعظم الدراسات أجريت على المدارس الابتدائية والمتوسطة، وأقلها على طلبة ما بعد الثانوية، ومعظمها استخدم المنهج الوصفي بنسبة (٤٦%).

ويتضح مما سبق من هذه الدراسات أن هناك عدة دراسات تم إجراؤها لتحليل الدراسات والمقالات والرسائل العلمية المتخصصة في مجال صعوبات التعلم، **وذلك على المستوى**

العالمي وعلى المستوى العربية، وقد تكون هذه الدراسة هي الأولى – حسب علم الباحث – في مجال تحليل الأبحاث المتعلقة بصعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية، وقد تناولت بعض هذه الدراسات فئة معينة من صعوبات التعلم مثل عسر الحساب (Chinnaraj & Kavitha, 2021; Deruaz et al., 2020)، وبعض الآخر حول تدريس العلوم للطلبة من ذوي صعوبات التعلم (Karaer & Melekoglu, 2020) ، في حين تناولت باقي الدراسات الطلبة من ذوي صعوبات التعلم بشكل عام دون تحدد نوعا من أنواع الصعوبات. وسعت بعض الدراسات السابقة إلى تحليل الدراسات الجامعية (Gorgun & Melekoglu, 2019 ؛ القحطاني والشيحة، ٢٠١٩)، وبعض قام بتحليل البحوث المنشورة في المجلات العلمية المتخصصة (McFarland, et al., 2013; Dexter, et al., 2008) ، وباقي الدراسات قامت بتحليل البحوث العلمية المنشورة في المجلات غير المتخصصة. وتميزت هذه الدراسة بتحليلها لجميع بحوث صعوبات التعلم المنشورة في جميع المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وتمت الاستفادة من جميع الدراسات السابقة؛ حيث انطلق الباحث من نتائجها في تحديد مشكلة الدراسة، وإبراز أهميتها، واختيار المنهجية البحثية الملاءمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وبناء استمارة التحليل.

مشكلة وأسئلة الدراسة

هناك أعداد كبيرة ومتزايدة من الإنتاج العلمي المنشور في صعوبات التعلم حيث إنه من التخصصات الرئيسة في مجال التربية الخاصة، وهناك باحثون كثر يتناولون هذا التخصص بالبحث والدراسة، ونحن بحاجة ماسة لوجود إطار علمي يعمل على تقييم هذه التوجهات بطريقة تحليلية، بحيث يمثل هذا الإطار مرجعية علمية يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون في مجال صعوبات التعلم، منعاً لتكرير الأبحاث بلا مبرر، وإبراز للمواضيع البحثية المهمة التي لم يُتطرق إليها.

ومع تزايد اهتمام الجامعات الأردنية بتخصص صعوبات التعلم من خلال فتح فروع لهذا التخصص على مستوى البكالوريوس كما في الجامعة العربية المفتوحة – الأردن، أو في مجال الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراة، وبالتالي توقع ارتفاع عدد البحوث المنشورة في مجال صعوبات التعلم، تأتي أهمية عمل تحليل ببليومتري لدراسة

توجهات هذه البحوث ومن ثم تحديد مسارها واكتشاف الفجوات التي لم تتمكن من تغطيتها للمساعدة في تحديد أولويات البحث في هذا التخصص. وانطلاقا من ندرة الدراسات التي تناولت بحوث صعوبات التعلم بالتحليل على مستوى الأردن خاصة، ومع وجود اختلاف وتعارض في نتائج ما تم الاطلاع عليه من تلك الدراسات (Dexter, 2008; McFarland, et al., 2013). تم استشعار ضرورة إجراء هذه الدراسة للتحقق من تغطية بحوث المجلات العلمية المحكمة الصادرة من الجامعات الأردنية في مجال صعوبات التعلم، والنظر في مدى استيعابها للتوجهات البحثية الحديثة.

وبناء على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في تحليل ببليومتري ومحتوى لبحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة عن الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢).

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

أ. ما نسبة بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢)؟

ب. ما توجهات بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) وفقاً لعناصر المنهج المتعلق بصعوبات التعلم؟

ج. ما توجهات بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) وفقاً لمنهجية البحث (المنهج البحثي المتبع، المجتمع، أنواع الأدوات المستخدمة)؟

د. ما توجهات بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) وفقاً لأركان العلمية التعليمية المتعلقة بصعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى رصد نسبة بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢). والكشف عن توجهات بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) وفقاً للموضوعات المتعلقة بصعوبات التعلم. وتحديد توجهات

بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) وفقاً لمنهجية البحث (العينة، الجنس، طريقة الاختيار، المنهج المتبع، الأدوات المستخدمة). وتحديد توجهات بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) وفقاً لأركان العلمية التعليمية المتعلقة بصعوبات التعلم.

أهمية الدراسة

تقدم الدراسة فائدة علمية وبحثية في العديد من الجوانب المهمة، منها:

١. الأمل أن تكون المراجعة بهذا التركيز محل اهتمام صانعي السياسات، والأكاديميين، وممارسي التعليم الخاص.
٢. رصد كمية الإنتاج البحثي في تخصص هام كتخصص صعوبات التعلم.
٣. تقديم كشف للحقائق بالأرقام لتفيد الباحثين لمعرفة واقع البحث العلمي في مجال صعوبات التعلم.
٤. توجيه الباحثين إلى تناول القضايا والموضوعات التي لم يتطرق لها ولا زالت بحاجة إلى البحث والدراسة.
٥. إرشاد الباحثين إلى تجنب تناول الموضوعات المكررة.
٦. تنبيه الباحثين الجدد إلى ضرورة التنويع في المنهجيات والأدوات التي يستخدمونها.
٧. تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها – حسب علم الباحث – في أبحاث صعوبات التعلم في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠– ٢٠٢٢).

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية التي تنشرها الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن فقط. والحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تحليل توجهات الأبحاث العلمية في صعوبات التعلم. والحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية التي تنشرها المؤسسات الجامعية في الأردن في الأعوام ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ فقط. كما أن الدراسة تتحدد نتائجها بالبيانات التي تتعلق بالأبحاث العلمية موضوع الدراسة، وبالأداة المستخدمة في جمع بياناتها من حيث خصائصها السيكومترية، وبالتحليل الإحصائي المستخدم.

المفاهيم الإجرائية

التوجهات: عرفها إبراهيم و عبدالمجيد (٢٠٠٦) بأنها السمة العامة للبحث والتي تشير إليها مواضيع البحوث. وتعرفها الباحثة في هذه الدراسة بأنها المجالات البحثية الرئيسة والفرعية التي بحثت خلال الأعوام ٢٠٢٠ – ٢٠٢٢ في تخصص صعوبات التعلم في المجلات العلمية التي تصدرها الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن وفق ما حُددت في بطاقة التحليل.

الأبحاث العلمية: يقصد بها في هذه الدراسة الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية التي تنشرها المؤسسات الجامعية في الأردن (الحكومية والخاصة) والتي تقوم بنشر الأبحاث التربوية.

صعوبات التعلم: هو حقل معرفي في التخصصات التربوية والذي يعنى بإعداد معلمين مؤهلين ومزودين بكافة المعارف والمهارات التي تؤهلهم للعمل مع الطلبة ذوي صعوبات التعليم (في المجالات الأكاديمية الثلاثة القراءة والحساب والكتابة) في غرف المصادر التابعة للمدراس الحكومية والخاصة لتوظيف كافة الأساليب التربوية والعلاجية المناسبة لمساعدة هؤلاء الطلبة على تجاوز هذه الصعوبات التعلمية.

المجلات العلمية: عرَّفها البخيت (٢٠١٢) بأنه كل مطبوع فعلي أو افتراضي يغطي فرعا من فروع المعرفة، ويصدر بانتظام في أعداد متتالية ذات أرقام متسلسلة، ويحمل عنواناً متميزاً، ويحتوي على موضوعات لعدة مؤلفين في مجال التخصص، ويستخدم معايير معينة في تحكيم صلاحية المقالات للنشر.

التحليل الببليومتري: ويقصد به المنهج الذي يعتمد على الوصف الكمي للمادة المكتوبة في أبحاث صعوبات التعلم، وتصنيفها باستخدام الإحصائيات الوصفية بهدف تقصي توجهات هذه الأبحاث المنهجية والموضوعية.

منهجية الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة استخدمت الدراسة الحالية أسلوبا تم استخدام الخرائط الببليومترية، وتحليل المحتوى وهو الأسلوب المناسب للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالتوجهات البحثية في مجال صعوبات التعلم بشكل عام، والذي هو أحد أساليب المنهج الوصفي، بهدف الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لوحدة التحليل المختارة (العساف، ٢٠٠٣، ١٩١–٢٣٥).

أفراد الدراسة

تكونت أفراد الدراسة من جميع الأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية التي تصدرها المؤسسات الجامعية الأردنية – الحكومية والخاصة – والبالغ عددها (١٥) مجلة علمية تنشر أبحاث تربوية، خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢)، وقد بلغت مجموع الأبحاث المنشورة في موضوعات صعوبات التعلم (٢٩) بحثا. وقد تم الحصول على هذه المجلات من خلال مواقع هذه المجلات العلمية على الإنترنت، حيث إن جميع المجلات تمتلك مواقع خاصة بها وتنشر عليها جميع أعدادها.

أداة الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة وأهدافها، تم تطوير أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى وفق الخطوات الآتية:

أولًا، الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري، والمراجع المتخصصة في البحث العلمي، والمراجع المتخصصة في صعوبات التعلم.

ثانيًا، تحديد المحاور الأساسية، وقد قام الباحث بتحديد أربعة محاور رئيسة، تتضمن (١٨) فئة فرعية:

المحور الأول: أسماء وأعداد الأبحاث للمجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في المجال التربوي خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢)، وتم تحديدها بثلاث فئات فرعية:

أ. أسماء المجلات العلمية.

ب. أعداد الأبحاث المنشورة فيها خلال عاميّ (٢٠٢٠–٢٠٢١).

ج. أعداد ونسبة الأبحاث المتخصصة في صعوبات التعلم.

المحور الثاني: عناصر المنهج، المقدم للطلبة من ذوي صعوبات التعلم، حيث تم تصنيفها في ثماني فئات فرعية على النحو الآتي: الأهداف، والمحتوى، الدمج، والتقويم والتشخيص، واستراتيجيات التدريس، والأنشطة، الوسائل والأدوات، وتكنولوجيا التعليم.

المحور الثالث: المنهجيات البحثية، تم تحديدها في ثلاث فئات فرعية وهي:

أ. المنهجية البحثية المستخدمة – وتم اعتماد تصنيف كريسول (Creswell, 2014, pp295–310) للمنهجيات البحثية، وفق الشكل (١)

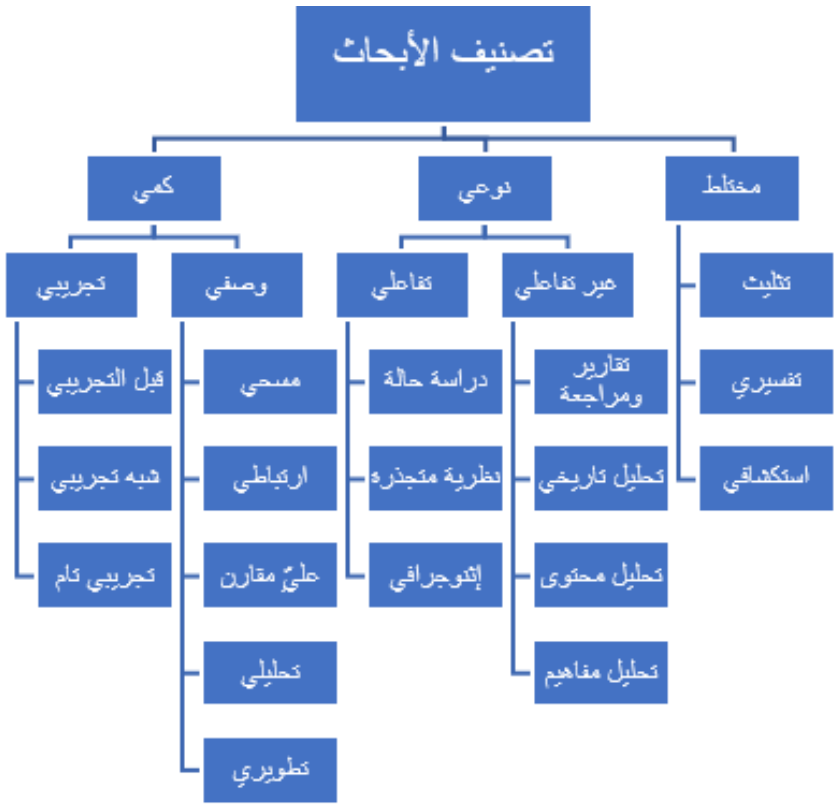

الشكل (١): تصنيفات المنهجيات البحثية والتصميم الخاصة بها

وعند التحليل يتم تصنيف البحث في هذا المحور وفق ما يقرره الباحث في بحثه تحت عنوان المنهجية.

ب. مجتمع الدراسة المستهدف، حيث تم تقسيمها إلى أربعة مجتمعات دراسية على النحو الآتي: الطلبة (تم تقسيم الطلبة وفق محورين محور أنواع الصعوبات التي لديهم، ومحور المرحلة التعليمية)، المعلمون، أولياء الأمور، المحتوى التعليمي.

ج. الأدوات البحثية المستخدمة، وتم تحديدها ثمان أدوات بحثية على النحو الآتي: الاستبانات، المقابلات، بطاقات الملاحظة، بطاقات التحليل، الاختبارات، المقاييس، البرامج التعليمية، ملفات التقييم.

المحور الرابع: أركان العملية التعليمية، وقد تم تقسيمها إلى أربع فئات فرعية على النحو الآتي:

أ. ركن المعلم، وتم تحديده بخمسة مجالات على النحو الآتي: إعداد المعلم، نمو المعلم المهني، ممارسات المعلم وتقويمها، واتجاهات المعلم، المشكلات التي يواجهها.

ب. ركن الطالب، وتم تحديده بأربعة مجالات على النحو الآتي: الخدمات، الكشف، المهارات، السمات والخصائص، الجوانب الأكاديمية، مهارات التفكير، الاتجاهات.

ج. ركن البيئة التعليمية، وتم تحديده بثلاثة مجالات على النحو الآتي: البيئة التعليمية الصفية (غرف المصادر)، والبيئة التعليمية المدرسية، والبيئة الأسرية.

د. ركن الكتاب المدرسي، وتم تحديده بثلاثة مجالات على النحو الآتي: تحليل الكتب المدرسية، تقويم الكتب المدرسية، تطوير الكتب المدرسية.

ثانياً، تحديد وحدة التحليل، حيث تم اختيار الموضوع كوحدة لتحليل محتوى أبحاث أفراد الدراسة.

ثالثًا، التحقق من الخصائص السيكومترية لبطاقة التحليل:

أ. صدق بطاقة التحليل: لتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها في صورتها المقترحة على (٦) محكمين متخصصين في مجال البحث العلمي، وتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وتم الأخذ بملاحظتهم لتطوير الأداة والتي تمثلت في بعض الصياغات اللغوية، واستبدال بعض الفئات الفرعية، وضم بعضها الآخر.

ب. ثبات بطاقة التحليل: جرى التأكد من ثبات الأداة من خلال قيام الباحث بتحليل (١٠) أبحاث من خارج أفراد الدراسة، ثم إعادة تحليلها بعد أسبوعين من التحليل الأول، لحساب الثبات دون تأثير عامل الزمن (Intra rater reliability)، وقد تم استخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969) لحساب نسبة الاتفاق لكل محور من المحاور الأربعة، وحساب الثبات الكلي للبطاقة، ويوضح الجدول (١) قيم معامل الثبات:

جدول (١)
معامل هولستي للاتفاق لمجالات أداة التحليل

المحاور	فقرات الاتفاق	فقرات الاختلاف	معامل هولستي للاتفاق
أسماء وأعداد الأبحاث	١٠	٠	١.٠٠
عناصر المنهج	١٠	٠	١.٠٠
المنهجيات البحثية	٩	١	٠.٩٠
أركان العملية التعليمية	٩	١	٠.٩٠
الثبات الكلي للأداة	٣٨	٢	٠.٩١

يتضح من الجدول (١) أن قيم الثبات لمجالات البطاقة تراوحت بين (٠.٩٠) كحد أدنى، و (١.٠٠) كحد أعلى، بينما كان الثبات الكلي للأداة (٠.٩١)، مما يدل على نسبة ثبات عالية للأداة تبعد الباحث عن التحيز في التحليل.

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

١– تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها الفرعية.

٢– الرجوع للدراسات السابقة والمراجع التي تناولت موضوع الدراسة بهدف إثراء الموضوع والتوسع في الخلفية النظرية وتحديد المحاور.

٣– حصر المجلات العلمية المتخصصة في المجال التربوي والتي تصدر من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢).

٤– حصر الأبحاث العلمية المنشورة في هذه المجلات العلمية من خلال المراجعة الشاملة وتحديد الأبحاث المتعلقة صعوبات التعلم.

٥– بناء بطاقة التحليل، والتحقق من صدق نتائجها، وقياس ثبات هذه النتائج.

٦– إدخال البيانات وتدقيقها وإعداد الجداول الإحصائية، وتحليلها واستخراج التكرارات والنسب المئوية للعناصر التي تشملها الدراسةان وتحديد رتبها.

٧– تسجيل النتائج ومناقشتها وفق الأدب التربوي، ووضع التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الإحصاء الوصفي متمثلاً في استخراج التكرارات، والنسب المئوية، والرتب للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

يتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفق تسلسل أسئلتها الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما نسبة بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٢)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حصر الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن من خلال موقع وزارة التعليم العالي، وتم الدخول إلى الموقع الرسمي الإلكتروني لكل جامعة والبحث عن المجلة العلمية للجامعة التي تهتم بشأن الأمور التربوية، ومن ثم القيام بالحصول على أعداد المجلة لأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٢) كاملة ومن ثم القيام بتحليل البيانات كما تظهر في الجدول (٢):

جدول (٢)
المجلات العلمية الأردنية ومكان صدورها وعدد ونسبة الأبحاث المنشور فيها للأعوام ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢٢

اسم المجلة	الجامعة التابعة لها	عدد الأبحاث		%	الرتبة
		الإجمالي	صعوبات التعلم		
مجلة إربد للبحوث والدراسات الإنسانية	إربد الأهلية الخاصة	١٢٨	١	٠.٨	٨
المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية – سلسلة العلوم الإنسانية	العلوم التطبيقية الخاصة	٢٤٠	٠	٠	٩
مجلة الإسراء للعلوم الإنسانية	الإسراء	٧٥	١	١.٣	٦
مجلة البلقاء للبحوث والدراسات	عمان الأهلية	٩٣	١	١.١	٧
مجلة الدراسات الأردنية	الأردنية	٤٢٥	٩	٢.١	٤
مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية	الزرقاء	١٢٠	٠	٠	٩
مجلة الأردنية في العلوم التربوية – اليرموك	اليرموك	٩٣	٢	٢.٢	٣
مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية	العلوم الإسلامية الدولية	١٤٧	٠	٠	٩
مجلة المنار للبحوث والدراسات	آل البيت	١٠٩	٠	٠	٩
مجلة جامعة الحسين للبحوث	الحسين	٢٥٤	٠	٠	٩
مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات الإنسانية والاجتماعية	الزيتونة	٦٧	٠	٠	٩
مجلة جامعة عمان العربية للبحوث	عمان العربية	١٢٦	١٢	٩.٥	١
مجلة جدارا للدراسات والبحوث	جدارا	٣٠	١	٣.٣	٢
مجلة جرش للبحوث والدراسات	جرش	١٤٥	٢	١.٤	٥
مجلة مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية	مؤتة	١٧٨	٠	٠	٩
المجموع		٢٢٣٤	٢٩	١.٣	

يظهر من الجدول (٢) أن هناك (١٥) جامعة أردنية تمتلك مجلة علمية تهتم بالأبحاث التربوية، وأن عدد الأبحاث المنشورة في هذه المجلات في للأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) هي (٢١١٤) بحثا، وأن عدد الأبحاث المتعلقة صعوبات التعلم (٢٩) بحثاً، بنسبة (١.٣%)، وأن أعلى نسبة نشرا لأبحاث صعوبات التعلم كانت في مجلة جامعة عمان العربية للبحوث التي تصدرها جامعة عمان العربية وكانت بنسبة (٩.٥%). وإن هناك (٨) مجلات لم تنشر أي بحث في مجال صعوبات التعلم في الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢). وقد يعود السبب في ضعف النشر في المجلات العلمية في تخصص صعوبات التعلم لقلة عدد المتخصصين في هذا المجال بشكل عام حيث إنه لا توجد كليات تربية في الجامعات الأردنية تمنح درجة الدكتوراة أو الماجستير في تخصص صعوبات التعلم، وأيضا لا توجد إلا جامعة واحدة تمنح درجة البكالوريوس في تخصص صعوبات التعلم – الجامعة العربية المفتوحة – وباقي الجامعات تكتفي بتخصص التربية الخاصة عامة وفي جميع المراحل الجامعية، بعكس تخصصات أخرى.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما توجهات بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) وفقاً لعناصر المنهج المتعلق بصعوبات التعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بعناصر المنهج الستة التي بحثتها أفراد الدراسة، انظر جدول (٣)

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لعناصر المنهج المبحوثة في إفراد الدراسة

العناصر الرئيسة	الموضوعات الفرعية	ت	%	الترتيب العام
الأهداف		٠	٠	٦
المحتوى	القراءة	١	٣.٣	٥
	الكتابة	٠	٠	٦
	الحساب	١	٣.٣	٥
	الموضوعات الأكاديمية الأخرى	١	٣.٣	٥
الدمج		٣	١٠.٠	٣
التقويم والتشخيص		١١	٣٦.٧	١
استراتيجيات التدريس		١٠	٣٣.٣	٢
الأنشطة		٠	٠	٦
الوسائل والأدوات		١	٣.٣	٥
تكنولوجيا التعليم		٢	٦.٧	٤

*هناك بحث واحد تناول عنصرين من عناصر المنهج

يظهر من الجدول (٣) بأن غالبية الأبحاث في صعوبات التعلم قد بحثت في عنصر التقويم والتشخيص وذلك بنسبة أكثر من ثلث أفراد الدراسة (٣٦.٧%) من أفراد الدراسة، وقد يعود ذلك إلى التنوع الكبير في مجالات التقويم والتشخيص التي يمكن توظيفها في صعوبات التعلم، ثم جاءت استراتيجيات التدريس في المرتبة الثانية بنسبة الثلث كذلك (٣٣.٣%) وهذه النتيجة منطقية حيث إننا نتكلم عن تخصص تعليمي، وكذلك فإن أكثر المنهجيات البحثية المستخدمة هي الشبه تجريبية – كما أشارت النتائج، وخصوصًا أن نسبة كبيرة من الباحثين يعملون مدرسين سواء في المدارس أو الجامعات وهذا ما يساعدهم على دراسة أثر هذه الاستراتيجية على جوانب مختلفة من المتعلمين، وهو ما توصلت له دراسة (القحطاني، والشيحة، ٢٠١٩). كما أشارت النتائج إلى عدم بحث أي دراسة في عنصر الأهداف والأنشطة الخاصة بمناهج ذوي صعوبات التعلم، وقد يعود ذلك إلى أن أهداف صعوبات التعلم لم يتطرق لها التعديل والتغير منذ فترة وقد أشبعت بحثا من قبل الباحثين في فترات سابقة، وكذلك عنصر المحتوى المتعلق بتعليم مهارة الكتابة مع أنها من المهارات التي تظهر من خلالها صعوبات التعلم بشكل واضح والتي يجد فيها الطلبة من ذوي صعوبات التعلم صعوبات متعددة، وهذا مخالف لدراستي (McFarland, et al., 2013; Dexter, et al., 2008) التي أشارتا إلى أن صعوبات الكتابة كانت من أكثر الموضوعات البحثية في عينة دراستهم، وقد يعود ذلك إلى أن بحثهم كان في مجلات متخصصة في الصعوبات وليس مجلات عامة فبالتالي كانت المجلة تدقق على الموضوع بشكل متخصص أكثر.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما توجهات بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠–٢٠٢٢) وفقاً لمنهجية البحث (المنهج البحثي المتبع، المجتمع، أنواع الأدوات المستخدمة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة:

أولًا، المنهجيات البحثية التي استخدمتها أفراد الدراسة، وذلك وفق ما تمت الإشارة إليه عن الحديث عن أداة الدراسة، انظر جدول (٤)

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع البحث ومنهجياته المستخدمة في أفراد الدراسة

نوع البحث	المنهجية الرئيسة	المنهجية الفرعية	ت	%	الترتيب العام
الكمي	تجريبي	قبل التجريب	٠	٠	١
		شبه التجريبي	١٢	٤٠.٠	
		التجريبي التام	٠	٠	
	الوصفي	مسحي	٧	٢٣.٣	
		ارتباطي	٤	١٣.٣	
		عليَّ مقارن	١	٣.٣	
		تحليل محتوى	٤	١٣.٣	
		التطويري	١	٣.٣	
المجموع الكلي للبحث الكمي			٢٩	٩٦.٧	
النوعي	تفاعلي	دراسة الحالة	١	٣.٣	٢
		النظرية المتجذرة	٠	٠	
		إثنوجرافي	٠	٠	
	غير تفاعلي	تقارير ومراجعة	٠	٠	
		تحليل تاريخي	٠	٠	
		تحليل محتوى	٠	٠	
		تحليل مفهوم	٠	٠	
المجموع الكلي للبحث النوعي			١	٣.٣	
المختلط	تثليث (كمي+ نوعي)		٠	٠	٣
	تفسيري (من كمي إلى نوعي)		٠	٠	
	استكشافي (من نوعي إلى كمي)		٠	٠	
المجموع الكلي للبحث المختلط			٠	٠	

*هناك بحث واحد استخدم منهجين من مناهج البحث الكمي معا

يتضح من الجدول (٤) أن غالبية الأبحاث في صعوبات التعلم قد استخدمت منهجية البحث الكمي حيث بلغت نسبتها (٩٦.٧%) في مقابل (٣.٣%) من هذه الأبحاث قد استخدمت منهجية البحث النوعية، ولم يستخدم أي بحث المنهجية المختلطة، وأن هناك عدة منهجيات بحثية فرعية لم يتم استخدامها من قبل أفراد الدراسة مثل منهجية ما قبل التجريبية، والتجريب التام، وكذلك المنهجيات غير التفاعلية في النوع النوعي. وأظهرت النتائج أنه قد تم استخدام جميع المنهجيات البحثية الفرعية للمنهجية الوصفية الكمية، وهذه النتيجة تنسجم مع ما أشار إليها (Povee & Roberts, 2014) في دراسته عن أسباب التي أدت إلى عدم توظيف البحث النوعي في البحث التربوي، من أن السائد في البحوث التربوية المنهجية

الكمية وأدواته على طرق البحث النوعي وأدواته، وقد يعود ذلك إلى سهولة التطبيق بالنسبة للباحثين، وإلى عدم قناعة الباحثين بهذه المنهجية البحثية، إضافة إلى ضعف تدريب الباحثين في هذا النوع من الأبحاث، وتعود الباحثين على إجراء البحوث الكمية، وتفضيل هيئات تحرير المجلات العلمية العربية لمنهجيات البحث الكمي، وضعف التركيز على منهجيات البحث النوعي في مقررات الدراسات العليا. وانبثاق نظرية تفسيرية تمحورت حول مفهوم "حراسة البحث العلمي". وقد يعود أيضا إلى اعتقاد البعض بأن الأبحاث النوعية تفتقر إلى الموضوعية باعتبارها لا تحقق شروط مناهج البحث المعتمدة على الصدق والثبات والتحليل الكمي. ولا يمكن تعميم نتائجها، إضافة إلى أن البحث النوعي بحاجة إلى وقت طويل وجهود كبيرة لإنجازه، وتواجهه صعوبات في التحكيم مقارنة بالبحث الكمي وهذه النتيجة تنسجم مع ما ذهبت إلى دراسة (Deveci & Seda, 2020; Karaer, Melekoglu, 2009).

وقد كانت المنهجية الفرعية الشبه تجريبية بنسبة (٤٠.٠%) هي الأعلى من المنهجيات الفرعية، تلتها المنهجية المسحية بنسبة (٢٣.٣%)، ثم جاء ثالثاً المنهجية الارتباطية بنسبة (١٣.٣%)، وقد يعود ذلك إلى طبيعة الدراسات المتعلقة بصعوبات التعلم حيث تبحث أغلبها عن السبب والنتيجة أكثر من الوصف وبالتالي فإن المنهجية شبه التجريبية هي المنهجية التي تناسب هذا النوع من الدراسات بشكل أكبر. وهذا يخالف ما توصلت له دراسة (Dexter, et al., 2008) التي توصلت إلى أن المنهجية الوصفية هي الأكثر استخداماً، وكذلك دراسة (Deruaz et al., 2020) التي توصلت إلى أن منهجية دراسة الحالة كانت هي الأكثر استخداما في العينة التي تم بحثها في الدراسة، وقد يعود ذلك لبحثهم في موضوعات أبحاث صعوبات التعلم في الحساب بشكل خاص، وهو ما يناسب هذا النوع من الصعوبات بشكل أكبر.

ثانيًا، ولإيجاد المجتمعات التي استهدفتها أبحاث صعوبات التعلم، ومن أجل ذلك تم استخراج التكرارات والنسب المئوية، انظر جدول (٥)

جدول (٥)
التكرارات والنسب المئوية للمجتمعات الدراسية التي استهدفتها أفراد الدراسة

المجتمع	فئات المجتمع	ت	%	الترتيب العام
الطلبة بناء على نوع صعوبات التعلم	ذوو صعوبات نمائية أولية	٠	٠	١
	ذوو صعوبات نمائية ثانوية	٠	٠	
	ذوو صعوبات قراءة	٤	١٢.٩	
	ذوو صعوبات كتابة	٠	٠	
	ذوو صعوبات حساب	٠	٠	
	دون تحديد نوع الصعوبة	١١	٣٥.٥	
الطلبة بناء على المرحلة التعليمية	ما قبل المدرسة	٠	٠	
	الابتدائية	١١	٣٥.٥	
	المتوسطة	٣	٩.٧	
	الثانوية	٠	٠	
	الجامعية	٠	٠	
	عدة مراحل تعليمية	١	٣.٢	
المجموع الكلي للطلبة		١٥	٤٨.٤	
معلمو صعوبات التعلم		١٢	٣٨.٧	٢
أولياء أمور ذوي صعوبات التعلم		٤	١٢.٩	٣
المحتوى التعليمي المرتبط بصعوبات التعلم		٠	٠	٤

*هناك بحثان تناولا مجتمعين مختلفين.

يظهر من الجدول (٥) بأن غالبية الأبحاث في صعوبات التعلم قد استهدفت الطلبة حيث بلغت نسبة استهدافهم (٤٨.٤%)، وهي نسبة منطقية بسبب أن المنهجية الأكثر استخداماً هي المنهجية شبه التجريبية، وبعدها المنهجية المسحية، ومما ساعد على ارتفاع هذه النسبة كذلك أن هناك نسبة من الباحثين يعملون معلمين في المدارس، وأيضا من الأسباب المحتملة سهولة التطبيق من خلال التعاون مع المدرس الأصلي للمقرر في المدارس والتي غالباً ما ترحب بذلك، وأيضا المدارس وطلبتها هي المجتمع الذي يمكن للباحث أن يجد فيها نسبة مقبولة لبحثه من ذوي صعوبات التعلم، وهذا ينسجم مع ما ذهبت إليه دراسة (Deruaz et al., 2020) ودراسة (القحطاني، والشيحة، ٢٠١٩).

وقد كان المجتمع الدراسي الأكثر استهدافًا من الطلبة ذوي صعوبات التعلم بناء على نوع صعوبات التعلم، فئة الصعوبات العامة دون تحديد نوع الصعوبة وبنسبة (٣٥.٥%). ثم جاءت فئة صعوبات تعلم القراءة بنسبة (١٢.٩%)، في حين أن باقي الفئات (النمائية الأولية، النمائية الثانوية، صعوبات الكتابة، صعوبات الحساب) لم يبحث فيها أحد من عينة الدراسة، وهو ما توصلت له دراسة (Deveci & Seda, 2020; Gorgun &

Melekoglu, 2019). أما من حيث الطلبة بناء على المرحلة الدراسية فقط جاءت المرحلة الابتدائية هو الفئة الأعلى من فئات الطلبة، وبنسبة (٣٥.٥%)، ثم جاء بعدها طلبة المرحلة المتوسطة بنسبة (٩.٧%)، في حين أن باقي الفئات (ما قبل المدرسة، الثانوية، الجامعية) لم يبحث فيها أحد، حيث إن هاتين الفئتين هي الفئات التي توجه وزارة التربية والتعليم في الأردن خدمات صعوبات التعلم لها، وبالتالي يسهل فيها على البحث إجراء بحثه. وهذا يؤيد ما ذهبت له دراسة (القحطاني، والشيحة، ٢٠١٩) ودراسة (McFarland, et al., 2013; Dexter. et al., 2008).

وأظهرت نتائج الدراسة أن المحتوى التعليمي لم تستهدفه الأبحاث بالدراسة، وقد يعود ذلك لعدم وجود محتوى تعليمي مرتبط بالطلبة من ذوي صعوبات التعليم رسمي في الأردن.

ثالثًا، أدوات الدراسة، تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بأدوات الدراسة التي استخدمتها الأبحاث لمنشورة في صعوبات التعلم المستهدفة، انظر جدول (٦) (يمكن رسم مخطط دائري هنا بدل الجدول)

الجدول (٦)
التكرارات والنسب المئوية لأدوات الدراسة المستخدمة في أفراد الدراسة

أداة الدراسة	ت	%	الترتيب العام
الاستبانات	٧	١٥.٢	٣
المقابلات	٠	٠	٦
بطاقات الملاحظة	٠	٠	٦
بطاقات تحليل المحتوى	٤	٨.٧	٥
الاختبارات	٧	١٥.٢	٣
المقاييس	١٩	٤١.٣	١
البرامج التعليمية	٩	١٩.٦	٢
ملفات التقييم	٠	٠	٦
المجموع العام	٤٦	١٠٠	

*هناك ١٦ بحثا أستخدم أداة واحدة، و ٩ أبحاث استخدمت أداتين، و ٤ أبحاث استخدمت ثلاث أدوات.

يظهر من الجدول (٦) بأن غالبية الأبحاث في صعوبات التعلم قد استخدمت أداة المقاييس وبنسبة (٤١.٣%)، ثم جاءت أداة تصميم البرنامج التعليمي حيث بلغت نسبة استخدامها من قبل أفراد الدراسة (١٩.٦%)، ثم جاءت بعدها أداة الإستبانات والاختبارات وكل منهما بنسبة (١٥.٢%)، في حين كانت هناك ثلاث أدوات (المقابلات، وبطاقات الملاحظة، والملفات التقييم) لم تستخدم من قبل الأبحاث عينة الدراسة. وقد يعود ذلك إلى أن معظم الدراسات استخدمت المنهجية شبه التجريبية – كما أشير إليه سابقا – وبالتالي هم

بحاجة إلى تطوير مقاييس وبرامج تعليمية للدراسة، وتؤيد هذه النتيجة دراستي (صالح و عبيد، ٢٠٢٢؛ القحطاني والشيحة، ٢٠١٩).

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: ما توجهات بحوث صعوبات التعلم المنشورة في المجلات العلمية الصادرة من الجامعات الأردنية خلال الأعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٢) وفقاً لأركان العملية التعليمية المتعلقة بصعوبات التعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بأركان عملية التعلم (المعلم، والطالب، والبيئة، والكتاب المدرسي) في الأبحاث المنشورة في صعوبات التعلم المستهدفة، انظر جدول (٧)

جدول (٧)
التكرارات والنسب المئوية لأركان العملية التعليمية المبحوثة في أفراد الدراسة

أركان العملية التعليمية	الفئات الفرعية	ت	%	الترتيب العام
المعلم	المشكلات	١	٣.٢	٢
	الإعداد	١	٣.٢	
	النموه المهني	١	٣.٢	
	الممارسات وتقويمها	٧	٢٢.٦	
	الاتجاهات	١	٣.٢	
مجموع ركن المعلم		١١	٣٥.٥	
الطالب	الخدمات	١	٣.٢	١
	الكشف	١	٣.٢	
	المهارات	٤	١٢.٩	
	السمات والخصائص	٧	٢٢.٦	
	الجوانب الأكاديمية	٣	٩.٧	
	مهارات تفكيره	٢	٦.٥	
	الاتجاهات	٠	٠	
مجموع ركن الطالب		١٨	٥٨.١	
البيئة	غرف المصادر	١	٣.٢	٣
	المدرسبة	٠	٠	
	الأسرية	١	٣.٢	
مجموع ركن البيئة		٢	٦.٤	
الكتاب المدرسي	التحليل	٠	٠	٤
	التقويم	٠	٠	
	التطوير	٠	٠	
مجموع ركن الكتاب المدرسي		٠	٠	

***هناك بحثان بحثا في ركنين من أركان التعلم.**

يظهر من الجدول (٧) بأن غالبية الأبحاث في صعوبات التعلم قد بحثت في ركن الطالب، حيث بلغت نسبة تناول هذا الركن (٥٨.١%)، ثم جاء ثانيًا ركن المعلم بنسبة (٣٥.٥%)، ثم جاء ركن البيئة في المستوى الثالث بنسبة (٦.٤%)، وأما ركن الكتاب فلم يتم التطرق له نهائيًا في عينة الدراسة. وقد يعود السبب في ذلك إلى ركن الطالب هو الركن الأساسي في عملية التعليم، وهو الذي من المفروض أن يتم التمحور حوله في التعليم وأن الأركان الأخرى هي داعمة وخادمة لركن الطالب وتدور حوله.

وفي الفئات الفرعية جاءت فئتا الممارسات والتقييم للمعلم، والسمات والخصائص للطلبة من ذوي صعوبات التعلم كفئتين فرعيتين هما الأعلى في التناول من قبل عينة الدراسة حيث بلغت نسبة تناول كل منهما (٢٢.٦%)، وأن هناك خمس فئات فرعية لم يتم تناولها في البحث من قبل عينة الدراسة (اتجاهات الطلبة، البيئة المدرسية، تحليل الكتب، وتقويم الكتب، وتطوير الكتب)، وقد يعود ذلك إلى رؤية الباحثين لأهمية هاتين الفئتين، فسارت هذه الأبحاث وفق هذا التوجه.

التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج التي توصلت لها الدراسة، تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين واقع البحث في مجال صعوبات التعلم:

أولًا: التوصيات

- عدم إغفال المرحلة من الأول وحتى السادس الأساسي من الدراسة والبحث.
- ضرورة التنويع في منهجيات الدراسة وعدم إغفال أي منهجية في أبحاث صعوبات التعلم.
- ضرورة شمول الدراسات المختصة في صعوبات التعلم لمختلف مدخلات العملية التربوية من معلمين، ومشرفين، وأولياء أمور، ومدرسي جامعات، ومرحلة رياض الأطفال وعدم حصرها في طلبة المدارس فقط.
- بناء قاعدة بيانات خاصة بأبحاث صعوبات التعلم تحتوي على ملخصات الدراسات والأبحاث يسهل الوصول لها من قبل المختصين والباحثين.

- **وضع خريطة بحثية على مستوى صعوبات التعلم لتحديد الأولويات البحثية في ضوء ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة، مما يسهم في تجنب الهدر العلمي وتلافي التكرير.**

ثانيًا: المقترحات

- **الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في العمل على دراسة مجتمعات ومنهجيات ومتغيرات بينت الدراسة أن هناك ضعفا في تناولها.**
- **إجراء المزيد من الدراسات في المستقبل لمعرفة التوجهات البحثية في مجال صعوبات التعلم لمواكبة التطورات الجديدة.**
- **إجراء دراسة مقارنة بين توجهات أبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراة في صعوبات التعلم في الجامعات وفي المجلات العربية والمجلات الأجنبية.**
- **دراسة مستقبلية لتحديد أولويات البحث في صعوبات التعلم من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين في هذا المجال.**

المراجع العربية

إبراهيم، عبدالله و عبدالمجيد، ممدوح. (٢٠٠٦). دراسة تحليلية لتوجهات بحوث التربية العلمية المعاصرة ومجالاتها المستقبلية. *مجلة التربية العلمية*، *٩* (١)، ١–٥٤.

البخيت، صلاح الدين. (٢٠١٢). سمات البحث في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة في علم النفس في الجامعات السودانية من عام ١٩٨٠–٢٠٠٥: دراسة ببليومترية. *رسالة الخليج العربي*، ١٦، ٢٢٣–٢٨٧.

الجاسر، وليد. (٢٠١٧). التوجهات الموضوعاية للبحوث والرسائل العلمية في تخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية خلال الفترة (١٣٩٦–١٤٣٦). *مجلة العلوم التربوية*، ١٢، ٤٥٥–٥٢٣.

سالم، محمد و البشر، محمد. (٢٠٠٥). توجهات البحوث العلمية في مجال تعليم العلوم الشرعية في جامعة الملك سعود. *العلوم التربوية والدراسات الإسلامية – جامعة الملك سعود*، *١٨* (١)، ٢٥٩–٣٢٨.

السبيعي، خالد. (٢٠١٨). توجهات بحوث الإدارة التربوية المنشورة في الدوريات التربوية المحكمة في دول الخليج خلال الفترة من العام (٢٠٠٥–٢٠١٦). *مجلة العلوم التربوية*، ٣ (٢)، ١٩٣–٢٢٤.

صالح، محمد؛ وعبيد، إيمان. (٢٠٢٢). اتجاهات البحث في صعوبات التعلم: دراسة تحليلية لخمس مجلات عربية محكمة خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠٢٠). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، ٢ (١٤١)، ٢٥٧ – ٢٦٧.

العساف، صالح. (٢٠١٠). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان.

القحطاني، نورة؛ الشيحة، مها. (٢٠١٩). توجهات وخصائص رسائل الماجستير في مجال صعوبات التعليم بجامعة الملك سعود. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *٢٧* (٢)، ٦٦٢ – ٦٩٣.

مولوج، كمال و مولوج، فريدة. (٢٠١٨). معوقات نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣ (٣)، ٣٤٣–٣٧١.

المراجع الأجنبية

American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.

Arden, S. Jill, P. Rochana, C. Stephnie, J. (2018). A Categorical Content Analysis of Highly Cited Literature Related to Trends and Issues in Special Education. *Journal of Learning Disabilities, 51(6), 589-599.* http://dx.doi.org/10.1177/0022219417720931

Chinnaraj, M., & Kavitha, A. (2021). "Research output performance of Dyscalculia (2011–2020): A Bibliometric Analysis". *Library Philosophy and Practice (e-journal)*.5328. https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/5328.

Cobo, M. J., Lopez-Herrera, A. G., Herrera-Viedma, E., & Herrera, F. (2011). An approach for detecting, quantifying, and visualizing the evolution of a research field: A practical application to the fuzzy set's theory field. *Journal of Informetrics*, *5*(1), 146–166.

Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approach* (4th ed.). SAGE Publications.

Demirok, M., S., Baglama, B., & Besgul, M. (2015). 7th World Conference on Educational Sciences, (WCES-2015), 05-07 February 2015, Novotel Athens Convention Center, Athens, Greece A Content Analysis of the Studies in Special Education Area. *Procedia - Social andBehavioral Sciences*, 2459-2467.

Deruaz, M., Dias, T., Gardes, M. L., Gregorio, F., Ouvrier-Buffet, C., Peteers, F., & Robotti, E. (2020).Exploring MLD in mathematics education: Ten years of research. *The Journal of Mathematical Behavior*, *60*, 100807. https://doi.org/10.1016/j.jmathb.2020.100807.

Devecġ, M., & Seda Koç, E. (2020).Öğrenme Güçlüğü Konusunda Yayınlanmış Makalelerin Karşılaştırmalı Olarak Ġncelenmesi, WOS ve TR Dizin Örneği. *Itobiad: Journal of the Human & Social Science Researches*, *9*(5). https://doi.org/10.15869/itobiad.774509.

Dexter, D., Vostal, B. R., Hughes, C. A., Ruhl, K. L., & Benedek-Wood, E. (2008). A Content Analysis of Learning Disabilities Research & Practice: 1991–2007. *Learning Disabilities Research & Practice*, *23*(4), 184-193.

Falagas, M. E., Karavasiou, A. I., & Bliziotis, I. A. (2006). A bibliometric analysis of global trends of research productivity in tropical medicine. *Acta Tropica*, *99*(2 –3), 155–159.

Gimenez, E., Salinas, M., & Manzano-Agugliaro, F. (2018). Worldwide research on plant defense against biotic stresses as improvement for sustainable agriculture. *Sustainability*, *10*(2), 391.

GÖRGÜN, B., & MELEKOĞLU, M. (2019).Review of Studies on Specific Learning Disabilities in Turkey. *Sakarya University Journal of Education*, *9*(1), 83-106. https://doi.org/10.19126/suje.456198.

Holsti. O. R. (1969). *Content Analysis for the Social Sciences and Humanities*. Reading, MA: Addison – Wesley.

Karaer, G., & Melekoğlu, M. A. (2020).Özel öğrenme güçlüğü olan öğrencilere fen bilimleri öğretimi üzerine yapılan çalışmaların incelenmesi. *Ankara Üniversitesi Eğitim Bilimleri Fakültesi Özel Eğitim Dergisi*, *21*(4), 789-818.

Mao, N., Wang, M., & Ho, Y. (2010). A bibliometric study of the trend in articles related to risk assessment published in science citation index. *Human and Ecological Risk Assessment*, *16*(4), 801–824.

Mastropieri, M., Berkeley, A., Mcduffie, K., Graff, H., Marshak, L., Cocnnere, N., . . . Cuenca-Sanchez, Y. (2009). What Is Published in the Field of Speeial Education? An Analysis of 11 Prominent Journals. *Cauntilfor Excrptional Childrm*, *76*(1), 95-109.

McFarland, L., Williams, J., & Miciak, J. (2013). Ten Years of Research: A Systematic Review of Three Refereed LD Journals. *Learning Disabilities Research & Practice*, *28*(2), 60-69.

Povee, K., & Roberts, L. (2014). Qualitative research in psychology: Attitudes of psychology students and academic staff. *Australian Journal of Psychology*, *66*(1), 28–37. https://doi.org/10.1111/ajpy.12031

Swanson, H. L. (2012). Cognitive profile of adolescents with math disabilities: Are the profiles different from those with reading disabilities? *Child Neuropsychology*, *18(2)*, 125–143.

Tosun, C. (2022). Bibliometric and Content Analyses of Articles Related to Science Education for Special Education Students. International Journal of Disability, *Development And Education*, *69*(1), 352-369. https://doi.org/10.1080/1034912X.2021.2016659

U.S. Department of Education, Office of Special Education Programs. (2010). Annual Report to Congress on the Implementation of the Individuals with Disabilities Education Act, selected years, 1979 through 2006; and Individuals with Disabilities Education Act (IDEA) database. Retrieved October 29, 2011, from http://www.ideadata.org/PartBdata.asp.

Vaughn, S., & Swanson, E. A. (2015). Special Education Research Advances Knowledge in Education. *Exceptional Children*, *82*(1), 11-24.

Vogel, R., & Masal, D. (2015). Public leadership: A review of the literature and framework for future research. *Public Management Review*, *17*(8), 1165–1189.

Zupic, I., & Čater, T. (2015). Bibliometric methods in management and organization. *Organizational Research Methods*, *18*(3), 429–472.